جامعة المنصورة
كلية التربية

فاعلية القصة الرقمية في تنمية مهارات الفهم القرائي للتلاميذ ذوي صعوبات التعلم بالمرحلة الإبتدائية

إعداد

مني مصطفي ابراهيم عبد الغفار
باحثة بقسم تكنولوجيا التعليم بكلية التربية

إشراف

أ.م.د/ عبد العال عبد الله السيد
أستاذ تكنولوجيا التعليم المساعد
كلية التربية- جامعة المنصورة

أ.م.د/ ريهام محمد أحمد الغول
أستاذ تكنولوجيا التعليم المساعد
كلية التربية- جامعة المنصورة

مجلة كلية التربية – جامعة المنصورة
العدد ١١٧ – يناير ٢٠٢٢

فاعلية القصة الرقمية في تنمية مهارات الفهم القرائي للتلاميذ ذوي صعوبات التعلم بالمرحلة الإبتدائية

مني مصطفي ابراهيم عبد الغفار

المستخلص

هدف البحث الحالى تنمية مهارات الفهم القرائي للتلاميذ ذوى صعوبات التعلم بالمرحلة الإبتدائية باستخدام القصة الرقمية، وقد تكونت عينة البحث من (٢٠) تلميذ من التلاميذ ذوي صعوبات التعلم (الصف الثالث الإبتدائي) بمدرسة منشأة عبد الرحمن الإبتدائية بمحافظة الدقهلية، والمقيدين للدراسة بالفصل الدراسي الأول للعام الجامعي ٢٠٢١ م، وتم التدريب على استخدام القصة الرقمية لتنمية مهارات الفهم القرائي، واعتمد ل من المنهجين المسحي الوصفي والمنهج شبه التجريبي، كما استخدم العديد من الأدوات لتحقيق أهداف البحث والإجابة عن أسئلته منها الاختبار التحصيلي، وبعد تطبيق إجراءات البحث على العينة وباستخدام المعالجات الإحصائية المناسبة باستخدام البرامج الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS، توصل البحث إلي فاعلية القصة الرقمية فى تنمية مهارات الفهم القرائي للتلاميذ ذوى صعوبات التعلم بالمرحلة الإبتدائية.

الكلمات المفتاحية (الدليلية): *القصة الرقمية – مهارات الفهم القرائي – التلاميذ ذوى صعوبات التعلم.*

Abstract:

The goal of the current search is recognizing Developing the Production Skills of reading understanding skills for students with primary learning difficulties Using a digital story, the research sample consisted of (20) students with learning difficulties (third grade) at the Abdul Rahman Elementary School in Dakahlia Governorate, enrolled in the first semester of 2021 CE, and trained in the use of the interactive game to develop reading understanding skills, the research was based on both descriptive and semi-experimental approaches, and several tools were used to achieve research objectives and answer questions, including: After applying research procedures to the sample and using appropriate statistical processors using the Social Science Statistical Software (SPSS), the research has found the effectiveness of a digital story in developing the reading understanding skills of students with primary learning difficulties.

Keywords: A digital story—reading comprehension skills—students with learning difficulties.

مقدمـــة:

أدى التطور المتسارع في تكنولوجيا التعليم نتيجة التطور الحادث في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات إلى الاهتمام بالبحث والتطور في تكنولوجيا التعليم الإلكتروني عامة، الذى انعكس على العملية التعليمية، وطرق التدريس لمواكبة التقدم والانفجار المعرفي، والتطور بالوسائل والإمكانيات المتاحة عن طريق متابعة المستجدات التربوية، وأحدث الطرق والأساليب والاستراتيجيات والوسائل المتعددة ومنها القصص الرقمية بصفة خاصة، فالقصة الرقمية تطور استخدامها في التعلم من الأقراص المدمجة إلى استخدامها في بيئات التعلم الالكتروني ولم يتوقف البحث في القصة الرقمية عن شكلها التقليدي، ولكن تطور إلى تحولها لصورة فعالة لتنمية مهارات الفهم القرائي للتلاميذ ذوي صعوبات التعلم.

وفي الآونة الأخيرة بدأ التفكير في استخدام مجال التكنولوجيا الحديثة وبالأخص في مجال التربية والتعليم؛ الأمر الذى أدى الى ظهور أشكال جديدة ومتنوعة من المواد التعليمية التي تتفوق في دورها على الأشكال التقليدية، وبالأخص في عرض ووصف الظواهر، والأماكن المرتبطة بمحتويات المناهج الدراسية (مها الغامدى،٢٠١٨)[1].

وترى منال مبارز وسامح إسماعيل (٢٠١٠) أن العالم يمر في الوقت الحالي بثورة علمية، نتيجة التقدم في مجال التكنولوجيا والإلكترونيات وبالأخص الحاسوب، وقد وجدت هذه التقنيات طريقها إلى الميدان التربوي، إذ تدعم العملية التعليمية لتناسب الإمكانيات والقدرات المتفاوتة للمتعلمين، وقد شملت الوسائط المتعددة بين المواد السمعية والبصرية من نصوص ورسوم، وصور متحركة، وعروض فيديو لتساعد المتعلمين على اكتساب المهارات والمعارف المقدمة لهم .

وترى مها الغامدي (٢٠١٨) أن التكنولوجيا والمستحدثات التكنولوجية أدت إلى ظهور أشكال جديدة ومتنوعة من المواد التعليمية التي تتفوق بدورها على الأشكال التقليدية، وبالأخص في عرض الأحداث المرتبطة بمحتوى المناهج الدراسية، عن طريق أنشطة توظف خبرات الطالب الشخصية للتكامل مع الأفكار الجديدة، وكان من بين هذه المستحدثات القصص الرقمية، والاهتمام بدراسة القصص الرقمية ولا سيما التعليمية في تنمية مهارات التفكير وزيادة التحصيل لدى التلاميذ.

[1] اتبعت الباحثة نظام التوثيق التابع للجمعية الأمريكية لعلم النفس، الإصدار السادس American Psychological Association Format V(6)

فالقصص الرقمية تساعد علي دمج التقنيات القائمة علي الحاسب مع فن السرد القصصي، حيث أثبتت القصص الرقمية فعاليتها في العملية التعليمية؛ فهي مناسبة للمتعلمين البصريين والسمعيين، كما أنها تضييف نوعًا من المرح والإثارة، وتنمى القدرة علي حل المشكلات، وهى تناسب الفئات العمرية المختلفة ويمكن استخدامها في معظم المجالات الدراسية Ya ollahi (&Rahim, 2017)

وتذكر دااليا العدوي (٢٠١٥) أهمية استخدام القصة الرقمية في العملية التعليمية؛ حيث أنها تحسن من استيعاب المتعلمين، وتعطى فرصة لخيال المتعلم في تحليل وتفسير أحداث القصة، وتوظف جميع الحواس لدى المتعلمين، وتجعل عملية انتقال المعلومات تتم بشكل سهل وميسر، وتضيف المتعة والتسلية إلى عملية التعلم والتعليم، وتكسب المتعلمين مهارات النقد والحوار والتحليل.

ولاشك أن القراءة من أهم وسائل كسب المعرفة، فهي تمكن الإنسان من الاتصال المباشر بالمعارف الإنسانية في حاضرها وماضيها، وستظل دائما اهم وسيلة لاتصال الإنسان بعقول الآخرين وأفكارهم، بالإضافة إلى أثرها البالغ في تكوين الشخصية الإنسانية بأبعادها المختلفة، وهناك فرق بين إنسان قارئ اكتسب الكثير من قراءاته وإنسان آخر لا يميل إلى القراءة ولا يلجأ إليها (جاب الله وآخرون، ٢٠١١).

والأصل في القراءة هو الفهم، لأن الفهم القرائي مهارة رئيسية، بل هي المهارة المحورية التي يهدف تعليم القراءة إلى تنميتها، والفهم القرائي هو الهدف الأسمى من القراءة، الذى يسعى المعلم إلى تحقيقه، وتهدف العملية التعليمية إليه، فقراءة بلا فهم لا تعد قراءة بمفهومها الصحيح.

ومن خلال الفهم القرائي يقوم الطالب بكثير من العمليات العقلية مثل التحليل والحكم، والاستنتاج، فبمقدار ما يقرأ الفرد يسمو فكره، وتظهر موهبته، وتتسع آفاقه، وتبرز ابتكاراته، فارتقاء الإنسان وثقافته لم يعد يتوقف على كمية المقروء فقط، بل على أسلوب القراءة نفسه، واستثماره للمقروء (أيمن عبد الحميد، ٢٠١٥).

ويمثل التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة بعامة وذوى صعوبات التعلم بخاصةً، شريحة من المجتمع تؤثر فيه وتتأثر به، ويؤدى عدم الاهتمام بتقديم خدمات خاصة نوعية لهذه الفئة إلى كثير من العقبات التي تؤثر على تفاعلهم مع مجتمعهم؛ لذلك فمن الضروري الاهتمام بهم والعمل على رعايتهم والأخذ بأيديهم، ولكى يعيشوا حياة كريمة؛ مثلهم في ذلك مثل الأسوياء فمستقبل أي أمة يتحدد بشكل كبير بالظروف التربوية والاجتماعية التي يتعرض لها أفراد الجيل الجديد من أبنائها،

ويقاس مدى تقدم الأمم بمستوى الخدمات التي تقدمها للجيل الناشئ، لذلك تحرص أي أمة على أن ينشأ أي طفل وهو سليم جسميًا وعقليًا وانفعاليا واجتماعيا، ومع كل العناية والرعاية التي قد يوفرها المجتمع لطفله إلا انه يوجد في كل مجتمع مجموعة من الأشخاص المختلفين في خصائصهم العقلية والحركية والنفسية وهم من يطلق عليهم ذوي الاحتياجات الخاصة (أحمد محمود عبد الكريم، ٢٠١٠).

ومما سبق تسعى الباحثة فى البحث الحالى إلى التعرف علي فاعلية القصة في تنمية مهارات الفهم القرائي للتلاميذ ذوى صعوبات التعلم بالمرحلة الإبتدائية.

الإحساس بالمشكلة:

نبع الإحساس بمشكلة البحث من خلال المحاور والمصادر التالية:

أولاً: خبرة الباحثة:

لقد نبع من إحساس الباحثة بالمشكلة من خلال عدة مصادر وهي: خبرتي بأرض الواقع، وعملي بالمرحلة الابتدائية وجدت أن: التلاميذ ذوي صعوبات التعلم لا يوجد اهتمام بهم علي الرغم من أنهم فئة تستحق الرعاية والاهتمام البالغ؛ وذلك لما تمثله من نسبة ليست بالصغيرة بالنسبة للتلاميذ العاديين، وأن التلاميذ ذوى صعوبات التعلم يعانون معاناة شديدة عند فهمهم لمهارات الفهم القرائي.

ثانيًا: الدراسة الاستكشافية:

قامت الباحثة بعمل دراسة استكشافية هدفت إلى التعرف على مدى توافر مهارات الفهم القرائي، ومدى الحاجة لتطوير قصة رقمية لدي التلاميذ ذوي صعوبات التعلم بالمرحلة الإبتدائية، وتمت الدراسة الاستكشافية من خلال الأدوات الآتية:

١. تطبيق بطاقة ملاحظة على عينة من تلاميذ الصف الثالث الإبتدائي (١٠ تلاميذ).
٢. إجراء مقابلة شخصية مع عينة من تلاميذ الصف الثالث الإبتدائي حول مدى معرفتهم بمهارات الفهم القرائي، ومدى حاجتهم لتوظيف هذه المهارات، وما الفائدة التي تعود عليهم من خلال تنمية مهارات الفهم القرائي.
٣. نتائج الاختبارات التي أجريت فى السنوات السابقة علي هؤلاء التلاميذ الذين درسوا نفس المقرر.

وقد أسفرت نتائج الدراسة الاستكشافية علي :

- أن حوالي ٩٠ %من مجموع أفراد العينة لديهم قصور في مهارات الفهم القرائي، ولم يأخذوا أي برامج أو دورات تدريبية تنمي لديهم تلك المهارات من قبل، أما ١٠ % الباقية فلديهم وعي بمهارات بسيطة من مهارات الفهم القرائي.
- هناك حاجة ملحة لتدريب التلاميذ ذوي صعوبات التعلم(الصف الثالث الإبتدائي) على مهارات الفهم القرائي في ظل ظهور التطور التكنولوجي الحديث والاستراتيجيات التعليمية الجديدة التي تتناسب مع تلك المهارات، حيث أكد أفراد العينة على أنهم بحاجة للتدريب علي هذه المهارات لأنهم يجدوا قصور وتدني في استخدامها.
- معظم البرامج التدريبية المقدمة تقدم بشكل تقليدي إلى جانب افتقارهم لمعايير تصميمها.

ثالثًا: نتائج البحوث والدراسات السابقة:

توجد العديد من الدراسات والبحوث السابقة التي تناولت القصص الرقمية وأهمية الفهم لقرائي فى العملية التعليمية، وفيما يلي سيتم عرض الدراسات التي اهتمت بكل محور من محاور البحث علي النحو التالي.

١. البحوث والدراسات التي اهتمت بالقصص الرقمية وأهمية توظيفها في العملية التعليمية:

هدفت دراسة سلمي الحربى (٢٠١٦) إلي التعرف علي فاعلية القصص الرقمية في تنمية مهارات الاستماع الناقد في مقرر اللغة الإنجليزية لدى طالبات المرحلة الثانوية في مدينة الرياض، وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية والضابطة فى مهارات الاستماع الناقد فى مقرر اللغة الإنجليزية لصالح المجموعة التجريبية التي درست باستخدام القصة الرقمية، وأوصت الدراسة بضرورة استخدام القصة الرقمية فى تنمية مهارات أخري فى مواد تعليمية بمراحل مختلفة.

كما هدفت دراسة إيمان عمر(٢٠١٧) إلي التعرف علي أثر التفاعل بين أنماط السرد في القصة الرقمية القائمة علي الويب وطرق تقديم المحتوى بها على التحصيل المعرفي لدى طلبة المدرسة الابتدائية في مصر، وأظهرت النتائج وجود فروق بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبيتين للدراسة في اختبار التحصيل المعرفي لدى طلبة الصف السادس الابتدائي، وأوصت الدراسة بالتعرف علي أنماط أخري للقصة الرقمية وتنمية بعض المهارات لدي طلاب المدارس الإبتدائية.

وأجريت رابعة الصقرية (٢٠١٨) دراسة هدفت الى فاعلية التدريس بالقصة الرقمية ببيئة التعلم المدمج في تحصيل طالبات الصف الحادي عشر لمادة التربية الاسلامية وتنمية التفكير الأخلاقي لديهن في الأردن واستخدمت الدراسة المنهج شبه التجريبي، وتكونت عينة الدراسة من (٦٠) طالبة تم اختيارهم عشوائيًا، وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الطالبات في المجموعتين التجريبية والضابطة لصالح المجموعة التجريبية التي درست بالقصة الرقمية.

وأيضًا دراسة طارق المسعود (٢٠١٨) التي هدفت إلي التعرف على برنامج قائم علي القصة الرقمية التفاعلية في تنمية الفهم القرائي لدي طلاب المرحلة الابتدائية بالكويت، واستخدمت الدراسة المنهج شبه التجريبي، وتكونت أداة الدراسة من اختبار الفهم القرائي، وكانت العينة (٥٠) طالبة من طلاب المدرسة الإبتدائية ووزعت على مجموعتين: الأولى تجريبية وعددها(٢٥) تم تدريسها ببرنامج قائم على القصة الرقمية والثانية ضابطه قائم علي تدريس البرنامج المقترح، وكانت النتائج لصالح التجريبية الأولي.

٢. البحوث والدراسات التى أكدت علي أهمية الاهتمام بمهارات الفهم القرائي وتنميتها:

دراسة أحمد الأحول (٢٠١٧) التي هدفت إلى فاعلية برنامج تدريبي مقترح في القراءة لمعلمي غير اللغة العربية في المرحلة المتوسطة في تنمية مهارات الفهم القرائي في مادة اللغة العربية لدى طلاب المرحلة المتوسطة، وفد استخدم الباحث المنهج التجريبي، وتكونت عينة الدراسة من (١٠) معلمين و(٥٨) طالبًا، ولتحقيق هذا الهدف استخدم الباحث الأدوات التالية: قائمة بمهارات الفهم القرائي اللازمة لطلاب المرحلة المتوسطة التي ينبغي تدريب معلمي غير اللغة العربية عليها، اختبار الفهم القرائي من نوع الاختيار من متعدد، وبرنامج تدريبي تم تصميمه في ضوء قائمة مهارات الفهم القرائي من خلال موادهم، وأظهرت النتائج النهائية للدراسة فاعلية البرنامج المقترح في تنمية مهارات الفهم القرائي لدى الطلاب عينة الدراسة بشكل واضح .

وأيضًا دراسة سالي العدوى (٢٠١٧) التي هدفت إلى كيفية تنمية مستويات ومهارات الفهم القرائي لدى طلاب المرحلة الثانوية باستخدام استراتيجية التدريس التبادلي، واتبعت الباحثة المنهج التجريبي واقتصرت عينة الدراسة على طلاب الصف الأول الثانوي في محافظة القاهرة، ولتحقيق أهداف الدراسة تم بناء قائمة بمستويات الفهم القرائي المناسب للصف الأول الثانوي، وكذلك بناء قائمة بمستويات الفهم القرائي المناسبة للصف الأول الثانوي، وكذلك بناء اختبار الفهم القرائي في

الصف الأول الثانوي، وبناء برنامج قائم على استراتيجية التدريس التبادلي لتنمية مستويات الفهم لدي طلاب المرحلة الثانوية، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية والضابطة في القياس البعدي لمدى تحقق مهارات مستوي الفهم القرائي لصالح المجموعة التجريبية.

ودراسة سحر فوزي (٢٠١٨) التي هدفت إلي الكشف عن فاعلية برنامج قائم علي التدريس المتمايز لتنمية مهارات الفهم القرائي والكتابة الإبداعية لتلميذات المرحلة الإعدادية، وقد توصلت نتائج الدراسة إلي فاعلية البرنامج القائم علي التدريس المتمايز فى تنمية مهارات الفهم القرائي، وأوصت الدراسة بضرورة تنمية مهارات الفهم القرائي من خلال وسائل وتقنيات تكنولوجية أخري.

كما هدفت دراسة زيزي أيمن (٢٠١٩) إلي قياس فعالية برنامج مقترح قائم علي الخرائط الدلاليةلتنمية الثروة اللغوية ومهارات الفهم القرائي لدى تلاميذ المرحلة الإبتدائية المتأخرين دراسيًا، وتوصلت نتائج الدراسة إلي فعالية البرنامج المقترح القائم علي الخرائط الدلالية، وأوصت بتنمية مهارات الفهم القرائي والتعرف علي مستوياته وتنميته فى مراحل تعليمية مختلفة.

٣. الدراسات التي تناولت التلاميذ ذوي صعوبات التعلم:

كما هدفت دراسة "ارتم" (Ertem ,I,. 2014) إلي التعرف على أثر اختلاف نمط عرض قصص الأطفال الإلكترونية على تلاميذ الصف الرابع الابتدائي المتعثرين في الفهم القرائي، والتذكر والاستدعاء للمعلومات، وأشارت نتائج التحليل الإحصائي أن هناك فرق كبير في درجات الفهم لدى التلاميذ لصالح المجموعة التجريبية التي درست بالقصص مزودة برسوم متحركة؛ حيث أظهرت الرسوم التوضيحية المتحركة أنها أدت إلى تحسن أعلى بكثير في الفهم القرائي، سواء من حيث قدرة التلميذ على استرجاع المعلومات والوصول إلى استنتاجات من هذه القصص.

ودراسة مني السنباطى (٢٠١٥) التي هدفت إلى تنمية بعض المفاهيم الجغرافية باستخدام القصص الرقمية التفاعلية لدى طلبة الصف الرابع الابتدائي في مصر، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، والمنهج شبه التجريبي، وأظهرت النتائج فاعلية القصة الرقمية التفاعلية في تنمية المفاهيم الجغرافية لدى طلبة الصف الرابع الابتدائي حيث تحسن مستوى التذكر والفهم والتطبيق لدى عينة البحث في الأداء البعدي لاختبار التحصيل، وبعد تطبيق القصص الرقمية التفاعلية.

كما تشير دراسة" فيلمبان وآخرون" (felimban& others,(2016 إلي مشاركة طلاب المدارس الشاملة في كندا والمملكة العربية السعودية معتقداتهم حول العوامل المرتبطة بصعوبات

التعلم وأسبابها، وتم جمع البيانات النوعية من خلال مقابلات مع ٣٦ طالباً كندياً و٦٢ طالباً من طلاب المرحلة الابتدائية في الصف الخامس والسادس، وكشف التحليل الموضوعي عن ستة محاور (نقص المعرفة أو الانجاز أو المهارات الأكاديمية، والحواجز المعرفية الاجتماعية العاطفية، وعدم الاهتمام أو التحفيز، والقضايا السلوكية، والاهتمامات المنزلية والوالدية، والقضايا ذات الصلة المعلم، والإعاقات البدنية أو الحسية والظروف الفطرية.

تعقيب عام علي الدراسات السابقة:

١. اتفقت العديد من الدراسات مع هدف الدراسة الحالية في توظيف القصص الرقمية ومهارات الفهم القرائي.
٢. وبعض الدراسات اتبعت المنهج شبه التجريبي، والأخرى المنهج الوصفي والتجريبي واتفقت الدراسة الحلية مع بعض الدراسات السابقة التي اتبعت المنهج التجريبي المعتمد على التجريبية والضابطة.
٣. تنوعت أدوات الدراسة المستخدمة إلا أن معظمها قد اتفق في الأداة وهي اختبار مهارات الفهم القرائي وهو ما استخدمته الدراسة الحالية.
٤. واستخدمت الدراسات السابقة عينات متنوعة من المراحل الدراسية المختلفة الإبتدائية والإعدادية والثانوية والجامعية، بينما الدراسة الحالية تكونت العينة فيها من طلاب المرحلة الإبتدائية.
٥. أظهرت جميع نتائج لدراسات السابقة فاعلية استخدام القصة الرقمية والأثر الذي تحدثه في العملية التعليمية.
٦. أثبتت الدراسات السابقة فاعلية استخدام المستحدثات التكنولوجية لتنمية مهارات ذوي صعوبات التعلم.

ومن هنا تري الباحثة أن معظم الدراسات اتفقت مع الدراسة الحالية فى التأكيد علي أهمية استخدام القصص الرقمية فى العملية التعليمية، لكن الدراسة الحالية اختلفت عن الدراسات الأخري فى تطويرها لتنمية مهارات الفهم القرائي للتلاميذ ذوي صعوبات التعلم.

رابعًا: توصيات المؤتمرات والندوات:

أوصى المؤتمر الدولي للتعليم الإلكتروني والتعليم عن بعد (٢٠٠٩) بالرياض بضرورة تشجيع واستخدام نظم إدارة التعلم وتقنيات التعلم الإلكتروني الحديثة لدى المعلمين بالجهات

الأكاديمية والعمل علي وضع نظام واضح لتحفيز ودعم المهتمين بذلك، والتي منها القصص الرقمية.

وأكد المؤتمر العلمي الثاني والعشرون للجمعية المصرية لتكنولوجيا التعليم (٢٠١٢) على أهمية استخدام القصص الرقمية في تنمية الجوانب المعرفية المرتبطة بمهارات تصميم الشخصيات الكرتونية، وأوصي بضرورة توظيف القصص الرقمية فى العملية التعليمية خاصة فى مرحلتي الطفولة والتعليم الأساسي.

وأوصى المؤتمر الدولي الأول لتقنيات المعلومات والاتصالات في التعليم والتدريب تونس في الفترة بين ٧-١٠ مايو (٢٠١٢) بتوظيف تقنيات المعلومات والاتصالات واستراتيجيات استخدامها كوسيلة تعليم وتدريب لإثراء التعليم والتدريب والاهتمام بتنمية أنشطة التعلم الإلكترونية عن طريق استخدام القصص الرقمية.

كما أوصى المؤتمر الدولي الرابع للتعليم الإلكتروني عن بعد (٢٠١٥) الذي عقد بالرياض المملكة العربية السعودية بالتأكيد على أنماط التواصل لتحقيق الأداء المنشود والمتميز من قبل المتعلمين والإتاحة والوصول للمحتوي الرقمي لأثرائه في دعم منصة التعليم.

صياغة مشكلة البحث:

في ضوء ما سبق يمكن تحديد مشكلة البحث الحالي في وجود قصور وتدني في مهارات الفهم القرائي للتلاميذ ذوي صعوبات التعلم بالمرحلة الإبتدائية، مع عدم وجود دراسة فى حدود علم الباحثة استهدفت فاعلية القصة الرقمية في تنمية مهارات الفهم القرائي للتلاميذ ذوي صعوبات التعلم بالمرحلة الإبتدائية، لذا ظهرت الحاجة إلي تصميم قصة رقمية لمعالجة هذا القصور، ويمكن معالجة هذه المشكلة من خلال الإجابة عن السؤال الرئيس التالي:

كيف يمكن تصميم قصة رقمية لتنمية مهارات الفهم القرائي للتلاميذ ذوي صعوبات التعلم بالمرحلة الابتدائية؟

ويتفرع من هذا السؤال الرئيس عدد من الأسئلة الفرعية التالية:

١. ما مهارات الفهم القرائي الواجب توافرها لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم بالمرحلة الإبتدائية؟

٢. ما المعايير التصميمية للقصة الرقمية لتنمية مهارات الفهم القرائي للتلاميذ ذوي صعوبات التعلم بالمرحلة الإبتدائية؟

٣. ما التصميم التعليمي للقصة الرقمية لتنمية مهارات الفهم القرائي للتلاميذ ذوي صعوبات التعلم بالمرحلة الإبتدائية؟

٤. ما فاعلية القصة الرقمية علي تنمية الجوانب المعرفية لمهارات الفهم القرائي للتلاميذ ذي صعوبات التعلم بالمرحلة الإبتدائية؟

أهداف البحث:

سعى البحث الحالي إلى تنمية مهارات الفهم القرائي للتلاميذ ذوي صعوبات التعلم بالمرحلة الإبتدائية من خلال:

١. الكشف عن أثر القصة الرقمية علي تنمية الجوانب المعرفية لمهارات الفهم القرائي للتلاميذ ذوي صعوبات التعلم بالمرحلة الإبتدائية.

أهمية البحث: ترجع أهمية البحث الحالي إلى:

أ. الأهمية النظرية:

١. **بالنسبة للتلاميذ:** تناوله لفئة صعوبات التعلم وهذه الفئة هي أكبر فئات ذوى الاحتياجات لخاصة وهي في تزايد مستمر، يعطى لهم وسائل جديدة للتعلم التكنولوجي لمواكبة تطورات العصر وحل بعض المشكلات لدى التلاميذ ذوى صعوبات التعلم.

٢. **بالنسبة للمعلمين:** اكساب المعلمين طرق تكنولوجية حديثة تساعدهم في التدريس للتلاميذ، كما يساعدهم في تطوير أساليبهم التعليمية بطريقة مشوقة لتنمية مهارات الفهم القرائي.

٣. **بالنسبة للمؤسسات التعليمية:** قد تستفيد منها قطاعات كثيرة من المؤسسات التعليمية المختلفة في تقديم قصص رقمية تخدم تلك المؤسسات.

٤. **بالنسبة للباحثين:** توجيه نظر الباحثين إلى الاهتمام بالتلاميذ ذوى الاحتياجات الخاصة وخاصة التلاميذ ذوى صعوبات التعلم من خلال برامج تدريسية حديثة تعوض ما لدى التلاميذ ذوى الاحتياجات الخاصة من حاجات.

ب. الأهمية التطبيقية:

١.تزويد أخصائي تكنولوجيا التعليم ومصممي التعليم الإلكتروني بمعايير تصميم القصص الرقمية.

٢.توجيه نظر المتخصصين ومطوري المناهج إلي توظيف الأساليب التربوية الحديثة والتقنيات التكنولوجية في التعليم.

٣.تقديم نتائج يمكن أن تفيد القائمين علي تصميم القصص الرقمية وكيفية تطويرها.

حدود البحث:

تمثلت حدود البحث الحالي فيما يلي:

١. **حدود بشرية:** تمثلت في عينة عشوائية بلغ عددها(٢٠) من التلاميذ ذوي صعوبات التعلم (الصف الثالث الإبتدائي)، مكونة من مجموعة تجريبية واحدة، والتى درست القصة الرقمية، **ومن مبررات اختيار تلك العينة** دراستهم لمقرر اللغة العربية الذي يتناسب مع تطبيق هذا البحث،ويتوفر لديهم مهارات استخدام الحاسوب، ومهارات التعامل مع شبكات ومواقع الإنترنت.

٢. **حدود مكانية:** معامل الحاسب الآلي بمدرسة منشأة عبد الرحمن الإبتدائية بمحافظة الدقهلية، نظراً لتوافر الإمكانات اللازمة للتطبيق من أجهزة كمبيوتر ووصلة الإنترنت وشاشة عرض، وغيرها من الإمكانات.

٣. **حدود زمانية:** الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي الجامعي ٢٠٢١-٢٠٢٢، نظراً لتناسب التوقيت لوقت التطبيق.

٤. **حدود موضوعية:** مهارات الفهم القرائي المتمثلة فى مهارات (الفهم السطحي أو الحرفى، والفهم الإبداعي، والفهم الاستنتاجي، والفهم الناقد، والفهم التذوقي)نظراً لما اثبتته نتائج الدراسات السابقة عن فاعليتها في دراسات أخري.

٥. **أدوات التواصل مع الطلاب:** الواتساب، والفيس بوك؛ نظراً لشيوع استخدامهم لدي الطلاب.

٦. **نظام إدارة التعلم Moodle:** تم استخدامه كنظام إدارة تعلم مفتوح المصدر، وذلك لإجراء الاختبار ورصد درجات الطلاب في الاختبار التحصيلي قبلياً وبعدياً.

منهج البحث: **يستخدم البحث الحالي منهجين**:

١. منهج المسحي الوصفي:

تم استخدامه في وصف مشكلة البحث والتعرف على أسبابها وتحديد المشكلة والتوصل للمهارات وتحليل أدبيات المجال لإعداد الإطار النظري والبحوث والدراسات السابقة ذات الصلة

بمشكلة البحث، ووصف وبناء أدوات البحث، ونموذج التصميم، وقائمة المعايير، وتفسير ومناقشة النتائج.

٢. **المنهج التجريبي:**

تم استخدامه في الجانب التطبيقي للبحث لدراسة أثر المتغير المستقل (القصة الرقمية) على المتغيرات التابعة (تنمية الجوانب المعرفية لمهارات الفهم القرائي) لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم بالمرحلة الإبتدائية.

متغيرات البحث: اشتمل البحث الحالي علي المتغيرات التالية:

- **المتغير المستقل:** القصة الرقمية.
- **المتغيرات التابعة:** تنمية الجوانب المعرفية المرتبطة بمهارات الففهم القرائي للتلاميذ ذوي صعوبات التعلم بالمرحلة الإبتدائية.

أدوات البحث: وهى

١. **أدوات جمع البيانات:** وتضمنت:

- قائمة أهداف القصة الرقمية اللازمة لتنمية مهارات الفهم القرائي للتلاميذ ذوي صعوبات التعلم بالمرحلة الإبتدائية.
- **قائمة** مهارات الفهم القرائي للتلاميذ ذوي صعوبات التعلم بالمرحلة الإبتدائية.
- قائمة معايير القصة الرقمية اللازمة لتنمية مهارات الفهم القرائي للتلاميذ ذوي صعوبات التعلم بالمرحلة الإبتدائية.

٢. **أدوات القياس:** وتمثلت في:

- **اختبار** تحصيلي: وذلك لقياس الجوانب المعرفية المرتبطة بمهارات الفهم القرائي للتلاميذ ذوي صعوبات التعلم بالمرحلة الإبتدائية (**إعداد الباحثة**).

٣. **مواد المعالجة التجريبية:** القصة الرقمية.

عينة البحث:

تمثلت عينة البحث الحالي في التلاميذ ذوي صعوبات التعلم (٢٠ تلميذًا من تلاميذ الصف الثالث الإبتدائي)، وتم اختيارهم بطريقة عشوائية، وتم تطبيق أدوات القياس قبلياً علي المجموعة

التجريبية، ثم تقديم المعالجة التجريبية، وبعد الانتهاء من التجربة تم تطبيق أدوات القياس بعدياً على مجموعة البحث.

التصميم شبه التجريبي للبحث:

في ضوء طبيعة البحث تم اختيار التصميم التجريبي المعروف باسم التصميم القبلي/البعدي لمجموعة تجريبية (محمد سويلم، ٢٠١٣، ١٤٢)، والذى يوضحه شكل (١) التالي:

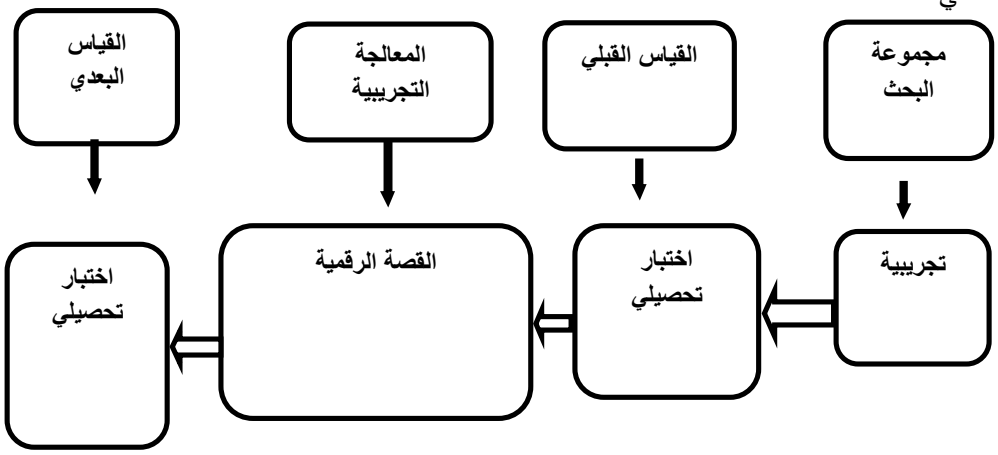

شكل (١) التصميم شبه التجريبي للبحث (محمد سويلم البسيوني، ٢٠١٣، ١٤٢)

فروض البحث:

١. يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسطي رتب درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي للاختبار التحصيلي المرتبط بالجوانب المعرفية لمهارات الفهم القرائي لتلاميذ الصف الثالث الإبتدائي لصالح التطبيق البعدي.

خطوات البحث:

للإجابة علي أسئلة البحث الحالي والتحقق من صحة فروضه، ستقوم الباحثة باتباع الخطوات التالية:

١. الاطلاع علي الدراسات والبحوث السابقة والكتابات العربية والأجنبية والدوريات العربية والأجنبية والأدبيات ذات الصلة بموضوع البحث ومتغيراته والتي اهتمت بالقصص الرقمية، ومهارات الفهم القرائي.

٢. إعداد قائمة بمهارات الفهم القرائي اللازم توافرها لدي تلاميذ الصف الثالث الإبتدائي من خلال الاطلاع علي الأدبيات والدراسات السابقة، والمتخصصين في مجال تكنولوجيا التعليم.

٣. ضبط قائمة المهارات وذلك بعرضها علي مجموعة من المحكمين والخبراء المتخصصين في مجال تكنولوجيا التعليم والتصميم التعليمي، ويتم إجراء التعديلات المطلوبة، وتعديل القائمة وفقاً لآرائهم، والتوصل للقائمة النهائية لمهارات الفهم القرائي.

٤. اشتقاق قائمة بمعايير تصميم القصة الرقمية.

٥. ضبط قائمة المعايير وذلك بعرضها علي مجموعة من المحكمين والمتخصصين في مجال تكنولوجيا التعليم والتصميم التعليمي، ثم تعديل القائمة وفقا لآرائهم، والتوصل للقائمة النهائية لقائمة المعايير.

٦. الاطلاع علي نماذج التصميم التعليمي، واختيار نموذج يتناسب مع متغيرات البحث الحالي بهدف تصميم مواد وأدوات المعالجة التجريبية.

٧. إعداد سيناريو بالتصور للقصة الرقمية (شكل كروكي للسيناريو).

٨. تحكيم السيناريو من خلال عرضه علي مجموعة من المحكمين والمتخصصين فى مجال تكنولوجيا التعليم، وإجراء التعديلات المطلوبة.

٩. إنتاج القصة الرقميةلتنمية مهارات الفهم القرائي، وعرضها علي المحكمين والمتخصصين فى مجال تكنولوجيا التعليم، وإجراء التعديلات المطلوبة، وصياغتها فى صورتها النهائية.

١٠. اختيار أعضاء العينة الاستطلاعية (١٠ تلاميذ) من تلاميذ الصف الثالث الإبتدائي بمدرسة منشأة عبد الرحمن الإبتدائية.

١١.إجراء التجربة الاستطلاعية للبحث لضبط أدوات البحث، ولحساب ثبات أدوات البحث علي عينة غير عينة البحث، ومعرفة مدى مناسبة مواد المعالجة التجريبية، والتعرف على المشكلات التي واجهت الباحثة أثناء التطبيق.

١٢.بناء أدوات البحث وضبطها وتتمثل في الآتي: الاختبار التحصيلي الإلكتروني: لقياس الجوانب المعرفية المرتبطة بمهارات الفهم القرائي، ثم عرضه في صورته الأولية علي مجموعة من المحكمين، ثم إجراء التعديلات المطلوبة، ثم إعداده في صورته النهائية.

١٣.اختيار عينة البحث الأساسية (غير أعضاء العينة الاستطلاعية) من تلاميذ الصف الثالث الإبتدائي، وتوزيعهم عشوائيًا، وفق التصميم شبه التجريبي للبحث.

١٤.تطبيق أدوات البحث قبلياً (الاختبار التشخيصي- الاختبار التحصيلي) علي عينة البحث.

١٥.إجراء التجربة الأساسية من خلال تقديم المعالجة التجريبية للمجموعة التجريبية (القصة الرقمية).

١٦.تطبيق أدوات البحث بعدياً (الاختبار التحصيلي) علي عينة البحث.

١٧.معالجة البيانات المستقاة من التطبيقين القبلي والبعدي بالطرق الإحصائية المناسبة والتوصل إلي النتائج والتي تم تحليلها وتفسيرها ومناقشتها فى ضوء الإطار النظري ونتائج البحوث المرتبطة وفروض البحث.

١٨.تقديم مجموعة من التوصيات والمقترحات في ضوء ما أسفرت عنه نتائج البحث التي تم التوصل

مصطلحات البحث:

في ضوء مراجعة بعض أدبيات المجال والبحوث والدراسات السابقة والاطلاع علي المصطلحات التي عُرضت بها تم تعريف مصطلحات البحث الحالية إجرائياً علي النحو التالي:

القصة الرقمية:

وعرفتها الباحثة إجرائياً بأنها: القصة التي تم تصميمها إلكترونيًا من خلال استخدام بعض التقنيات والوسائط المتعددة مثل الصوت والصورة والرسوم والموسيقي والمؤثرات الصوتية ولقطات الفيديو، عن طريق برامج خاصة بالقصص الرقمية مثل برنامج photostory، وهذه القصص سيتم تطويرها وتقديمها لتلاميذ الصف الثالث الإبتدائي لتنمية مهارات الفهم القرائي بشكل ممتع ومثير.

مهارات الفهم القرائي:

وعرفتها الباحثة إجرائيًا بأنها: تلك الأداءات التي يمارسها التلاميذ ذوي صعوبات التعلم بالصف الثالث الإبتدائي لتنمية مهارات الفهم القرائي(الحرفي، والاستنتاجي، والتذوقي، والناقد، والإبداعي)؛ بإدراك الرموز والكلمات والعلاقات التي تربط بينهما، ثم باستيعاب المعاني والمدلولات للرموز المكتوبة وعليه يتم الفهم القرائي (عملية تفاعل ديناميكي حيوي بين القارئ والمقروء)، وذلك من خلال القصة الرقمية لديهم.

التلميذ ذوي صعوبات التعلم:

وعرفته الباحثة إجرائياً بأنه: التلميذ الذى يظهر تباعدًا واضحًا بين أدائه المتوقع (كما يقاس باختبار الذكاء) وبين أدائه الفعلي في اختبارات الحساب بالمقارنة بأقرانه في نفس العمر الزمنى ومستوى الذكاء والصف الدراسي، ويستثنى من هؤلاء التلاميذ ذوى الإعاقة الحسية سواء أكانت سمعية أم بصرية.

الإطار النظري للبحث:

استندت الباحثة في إعداد الإطار النظري علي ثلاثة محاور رئيسية تغطي جوانب البحث المختلفة وهي المحور الأول وتمثل في: **القصص الرقمية**، والمحور الثاني وتمثل في: **مهارات الفهم القرائي**، والمحور الثالث وتمثل في: **التلاميذ ذوي صعوبات التعلم**.

المحور الأول: القصص الرقمية

ويشير ضياء الدين (٢٠١٥) أن كين بيرنز Ken Burns هو أول من قدم فكرة حكي القصص الرقمية؛ وذلك عند حكي قصص الحروب الأهلية التي حدثت عام ١٨٦١، وقد استخدم فى هذا: السرد، والصور الأرشيفية، وبعض لقطات السينما الحديثة، والموسيقي؛ وذلك لتجسيد الحدث المأساوي في تاريخ الولايات المتحدة الأمريكية، وسوف تتناول هذا المحور من عدة عناصر هى: مفهوم القصص ومعايير تصميمها، ونماذج التصميم التعليمي والنموذج المتبني للبحث علي النحو التالي:

أولاً: مفهوم القصة الرقمية:

يعرفها محمود عبد القادر (٢٠١٣) بأنها: "مجموعة من الحكايات المؤلفة تعمل علي وسيط إلكتروني من خلال اسطوانة مدمجة، مع إضافة بعض التقنيات الجديدة كالصوت والصورة واللون والحركة والرسوم الإلكترونية، والتي تهدف إلي التعليم والتسلية، كما أنها قصص علي شكل برمجيات محوسبة."

ويتفق إيهاب حمزة (٢٠١٤) فى أن القصص الرقمية هي: "برامج وسائط متعددة تجمع ما بين النص والصوت والصورة والحركة والتفاعل معروض فى شكل قصصي؛ بغرض دعم عمليتي التعليم والتعلم."

ثانياً: مميزات القصة الرقمية:

أضاف كلاً من "كرانى"(Crane,B., 2008؛ و"رندالدى وجاردنر" Rindaldi, C.& Gardner, H., 2011؛ و"فرزل"Frazel,. 2011؛ وفارعة حسن سليمان، ٢٠١٥؛ والنترى، ٢٠١٦) الكثير من المزايا التي تتميز بها القصص الرقمية والتى منها:

١. تساعد القصة الرقمية علي اكتساب المعرفة.
٢. تساعد القصص الرقمية علي التفاعل بين المتعلم والمحتوي القصصي.
٣. تساعد علي استثارة دافعية المتعلم نحو موضوع التعلم.
٤. تساعد علي تقوية ذاكرة المتعلم، وزيادة قدرته علي الفهم.
٥. تساعد المتعلم علي الاحتفاظ بما تعلمه وتطبيقه فى مواقف تعلم جديدة متشابهة.

المحور الثاني: الفهم القرائي:

تعددت التعريفات التي تناولت مفهوم الفهم القرائي فى الأدبيات العربية والأجنبية، ومن هذه التعريفات علي النحو التالي:

أولاً: مفهوم الفهم القرائي:

يعرف محمد رجب فضل الله (٢٠١٢) الفهم القرائي بأنه: "عملية نشطة تتضمن تفسير القارئ للمادة المقروءة، واستنتاج أفكار ومعاني ومبادئ منها التفاعل معها فى ضوء خلفيته المعرفية وقراءته السابقة."

ويعرفه أحمد صالح نهابة (٢٠١٣، ١٠٤) بأنه: "فهم الطالب للنص فى أثناء القراءة من حيث الفهم الحرفى، والفهم الاستنتاجي، والفهم النقدي، والفهم التذوقي، والفهم الإبداعي."

ثانيًا: خصائص الفهم القرائي:

يري ماهر عبد الباري (٢٠١٠) أن الفهم القرائي يتميز بمجموعة من الخصائص هى كما يلي:

١. التفاعل النشط والتحليلي مع محتوي النص من قبل القارئ.

٢. استخدامه لأساليب جديدة لإبراز جميع عناصر النص اللغوي.

٣. استخدام مبادئ التنظيم لتجميع الأفكار.

٤. ربط الشواهد بالاستنتاجات.

٥. ربط الأفكار الجديدة بالخلفية المعرفية للتلميذ.

المحور الثالث: التلاميذ ذوي صعوبات التعلم:

تعددت التعريفات التي تناولت مفهوم صعوبات التعلم فى الأدبيات العربية والأجنبية، ومن هذه التعريفات ما يلي:

أولاً: مفهوم صعوبات التعلم:

وضع مصطفي نوري، وخليل عبد الرحمن (٢٠١٤) تعريفًا لصعوبات التعلم علي أنها تشير إلي: "اضطراب فى واحدة أو أكثر من العمليات النفسية الأساسية اللازمة سواء لفهم أو استخدام للغة المنطوقة أو القراءة، وتظهر فى وجود قصور فى الإصغاء، والتفكير، والنطق والقراءة، والكتابة، والتهجئة والعمليات الحسابية، ويتضمن هذا المصطلح أيضًا حالات التلف الدماغي، والاضطرابات فى الإدراك، والخلل الوظيفي فى الدماغ، وعسر القراءة، ويستثني من هؤلاء التلاميذ الذين يعانون من صعوبات التعلم والتي يمكن أن تعزي للتخلف العقلي أو لتدني المستوي الثقافي والاجتماعي أو للصعوبات البصرية أو السمعية أو الحركية أو الانفعالية."

ثانياً: مميزات التلاميذ ذوي صعوبات التعلم:

حدد كلاً من إبراهيم شعير (٢٠٠٩، ٧١)؛ وجبريل حسن، ووفاء رشاد، وعيد عبد الواحد (٢٠١٢، ٥١- ٥٤)؛ وأحلام حسن (٢٠١٢، ٢٦) مجموعة من الخصائص تميز التلاميذ ذوي صعوبات التعلم مقارنة بأقرانهم العاديين ممثلة فى الخصائص التالية:

١. **خصائص عقلية معرفية، والتي تمثلت فى:**

- انخفاض التحصيل الدراسي فى مادة أو أكثر سواء فى القراءة، أو الكتابة، أو الحساب.
- تبني أساليب معرفية غير ملائمة فى استقبال المعلومات والتعامل معها بحجرة الدراسة.

٢. **خصائص انفعالية واجتماعية:**

- الشعور بالدونية، وانخفاض الثقة بالنفس وتقدير الذات نتيجة الإحساس بالفشل فى مجاراة أقرانه فى المدرسة.
- لديه تقلب فى المزاج والتوتر، وسرعة الغضب، ويتميزون أيضاً بالتهور والسلوك الاندفاعي غير المتوقع دون تقدير للنتائج المترتبة عليه.

٣. **خصائص سلوكية:**

- العدوانية المرتفعة، والقلق، والاندفاع والتهور.
- النشاط الحركي الزائد علي نحو مفرط ومرضي بدون مبرر.

٤. **خصائص نفسية، وتتمثل في:**

- فقدان الأمن والثقة بالنفس، والإحساس بالعجز المستمر.
- انخفاض مفهوم الذات، والدافعية، والإنجاز.

٥. **خصائص إدراكية:**

- لا يدرك التلميذ علاقات الأشياء ببعضها، ولديه مشكلة فى تقدير الزمن والمسافات اللازمين لأداء عمل ما.
- قد يعانون من ضعف فى الذاكرة البصرية، والذي يتضح فى صورة تكرار النظر للأشياء.

نتائج البحث:

توصلت نتائج البحث إلى إجابة الباحثة عن جميع أسئلة البحث الحالي، والتي استلزمت لإجابتها قيام الباحثة ببعض الإجراءات أو من خلال فرض الفروض (فروض البحث) والتحقق من صحتها إحصائيًا، وذلك على النحو التالي:

الإجابة عن السؤال الأول:

نص السؤال الأول على: ما مهارات الفهم القرائي الواجب توافرها لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم بالمرحلة الإبتدائية؟،وتم الإجابة عن هذا السؤال من خلال الإجراءات التي اتبعها الباحثة في الفصل الثالث، ومن خلالها تم التوصل إلى قائمة المهارات في صورتها النهائية، والموضحة بملحق (٣)، وبالانتهاء من هذه الخطوة تكون الباحثة قد توصلت إلى الإجابة عن السؤال الفرعي الأول للبحث.

الإجابة عن السؤال الثاني:

نص السؤال الثاني على: ما معايير تصميم القصة الرقمية اللازم استخدامها في تنمية مهارات الفهم القرائي للتلاميذ ذوي صعوبات التعلم بالمرحلة الإبتدائية؟، وتم الإجابة عن هذا السؤال من خلال لإجراءات التي اتبعها الباحثة في الفصل الثالث، ومن خلالها تم التوصل إلى قائمة المعايير في صورتها النهائية، والموضحة في ملحق (٤)، وبالانتهاء من هذه الخطوة تكون الباحثة قد توصلت إلى الإجابة عن السؤال الفرعي الثاني للبحث.

الإجابة عن السؤال الثالث:

نص السؤال الثالث على: ما التصميم التعليمي للقصة الرقمية اللازم توافرها لتنمية مهارات الفهم القرائي للتلاميذ ذوي صعوبات التعلم بالمرحلة الإبتدائية؟، وللإجابة عن هذا السؤال قامت الباحثةبدراسة وتحليل مجموعة من نماذج التصميم التعليمي، وفي ضوء ذلك التحليل قامت باقتراح نموذج للتصميم التعليمي بما يتناسب مع طبيعة البحث الحالي، وقد قامت باتباع خطوات النموذج المنهجية بتصرف من الباحثة بما يتناسب مع طبيعة المعالجة التجريبية للبحث الحالي والفئة المستهدفة من الطلاب، وقد تم توضيح ذلك في الفصل الثالث الخاص بالإجراءات، وبالانتهاء من هذه الخطوة تكون الباحثة قد توصلت إلى الإجابة عن السؤال الفرعي الثالث للبحث.

الإجابة عن السؤال الرابع:

نص السؤال الرابع على: ما أثر استخدام القصة الرقمية في تنمية الجوانب المعرفية لمهارات الفهم القرائي للتلاميذ ذوي صعوبات التعلم بالمرحلة الإبتدائية؟، وللإجابة عن هذا السؤال قامت الباحثة بافتراض الفرض الأول في البحث، ثم قامت باختبار صحته على الوجه الآتي:

ولاختبار صحة الفرض الأول:

والذي نص على أنه: "**يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq$ ٠.٠٥) بين متوسطى رتب درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في القياسين القبلى والبعدى لاختبار الفهم القرائي لصالح التطبيق البعدى**".

ولاختبار صحة الفرض تم حساب الفروق بين متوسطى رتب درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلى والبعدى لاختبار الفهم القرائي حيث تم استخدام اختبار (ويلكوكسون)

للمجموعات المرتبطة لمعرفة دلالة الفرق بين متوسطي القياسيين (القبلي – والبعدي)، كما قامت الباحثة بحساب (η^2) لمعرفة حجم تأثير المتغير المستقل(القصة الرقمية) في المتغير التابع (تنمية الجوانب المعرفية لمهارات الفهم القرائي) حسب ما ينص عليه الفرض ويوضح الجدول رقم (٢٢) قيم "Z" ودلالاتها الإحصائية للفرق بين التطبيقين القبلى والبعدى لاختبار الفهم القرائي في أبعاد الاختبار ودرجته الكلية:

جدول (٢٢)

قيمة (Z) ودلالتها الإحصائية للفرق بين متوسطي رتب المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار الفهم القرائي

الاختبار	الرتب	ن	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة (Z)	مستوى الدلالة
التذكر	السالبة	١	١.٥٠	١.٥٠	٣.٧	دالة عند ٠.٠٥
	الموجبة	١٧	٩.٩٧	١٦٩.٥٠		
	المتعادلة	٢				
	المجموع	٢٠				
الفهم	السالبة	١	٢.٠٠	٢.٠٠	٣.٦٦	دالة عند ٠.٠٥
	الموجبة	١٧	٩.٩٤	١٦٩.٠٠		
	المتعادلة	٢				
	المجموع	٢٠				
التطبيق	السالبة	٠	٠٠.	٠٠.	٣.٨	دالة عند ٠.٠٥
	الموجبة	١٩	١٠.٠٠	١٩٠.٠٠		
	المتعادلة	١				
	المجموع	٢٠				
الدرجة الكلية	السالبة	٠	٠٠.	٠٠.	٣.٩	دالة عند ٠.٠٥
	الموجبة	٢٠	١٠.٥٠	٢١٠.٠٠		
	المتعادلة	٠				
	المجموع	٢٠				

ويتضح من جدول (٢٢):

وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطى رتب درجات تلاميذ المجموعة الأولى (ذوي صعوبات التعلم) في القياسين القبلى والبعدى لاختبار الفهم القرائي لصالح التطبيق البعدى، حيث كان متوسط الرتب الموجبة في القياسيين القبلي والبعدي ٢١٠.٠، وكانت قيمة "Z" ٣.٩ وهي دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (٥٤).

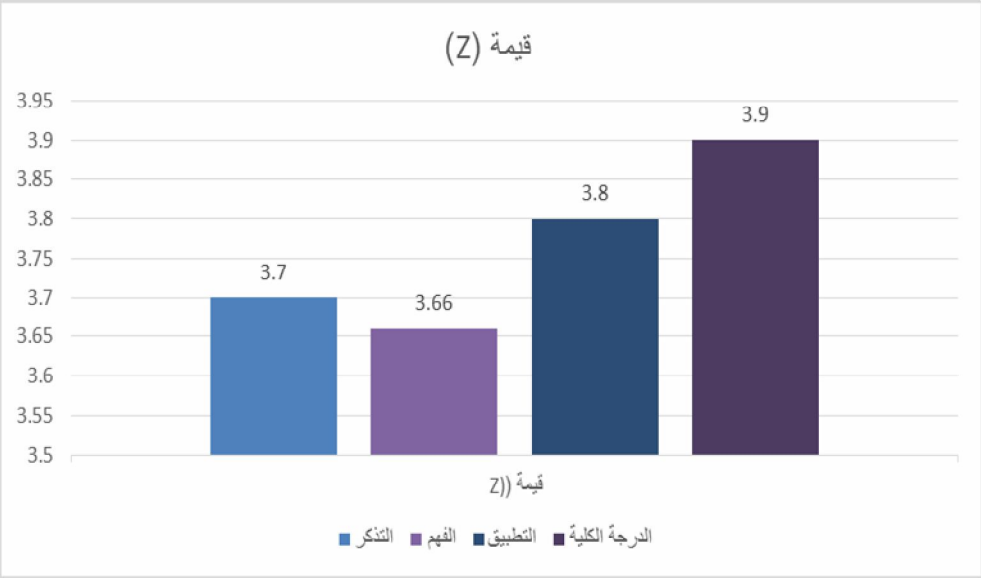

ويمكن توضيح ذلك من خلال الشكل البيانى الآتى:

وترجع هذه النتائج إلى قدرة القصص الرقمية على تقديم العديد من المزايا للعملية التعليمية؛ وذلك لأنها تساعد في فهم المواد الصعبة والاحتفاظ بالمفاهيم الجديدة، وما يتعلمونه من خلال سياق القصة، وتقدم المادة العلمية بشكل مشوق وممتع، وتعتبر أداة تمكن المتعلمين من اكساب مهارات القرن الحادي والعشرين، وتمنح المعلم والمتعلم فرصة للإبداع والتفاعل وتلائم حاجات ذوي صعوبات التعلم وخصائصهم العقلية والسلوكية.

وبالتالي يمكن إرجاع الفرق في درجات المجموعة التجريبية في الجانب المعرفي، وذلك نتيجة لطبيعة القصة الرقمية وقدرته على تقديم المعلومات وعرضها بطريقة جاذبة وتوضيحية، وتقديم معلومات تفصيلية وإثرائية بشكل مكثف للطلاب، وهو ما لم يتوافر في طرق أخرى.

كذلك فعملية تقديم التغذية الراجعة والأنشطة التعليمية من القصة الرقمية طوال فترة التعليم للطلاب بشكل مفصل أدى إلى ارتفاع معدلات التحصيل المعرفي لديهم فيما يخص مهارات إنتاج الفهم القرائي للتلاميذ ذوي صعوبات التعلم بالمرحلة الإبتدائية، وبذلك ظهر الفرق في الاختبار التحصيلي لصالح المجموعة التجريبية.

كما يرجع تفسير هذه النتائج إلى استخدام القصة الرقمية، وهي تقنيات جذابة بالنسبة للطلاب، فما تضمنته من (وسائط تفاعلية) لعرض المحتوى التعليمي أسهم في تشجيع الطلاب على الاستمرار في التعلم، وتحقيق الأهداف التعليمية المنشودة، مما أدى إلى زيادة التحصيل المعرفي لديهم.

وقد اتفقت هذه النتائج مع نتائج دراسة كل من (سلمي الحربى، ٢٠١٦؛ وحسن مهدى، وعطا درويش وريم الجرف، ٢٠١٦؛ وإيمان عمر، ٢٠١٧؛ ورابعة الصقرية، ٢٠١٨) والتي أكدت جميعها على ارتفاع درجات التحصيل في الجانب المعرفي نتيجة استخدام تكنولوجيا القصة الرقمية.

وقد اتفقت هذه النتائج أيضاً مع مبادئ النظرية البنائية في ضرورة أن يكون التعلم ومحتواه ذو معنى بالنسبة للطالب، وأن الطالب قادر على بناء معرفته بنفسه في سياقات اجتماعية مع الأقران، وأنه كلما كان هناك أدوات تفاعل وإبحار أكثر كلما تم التعلم بشكل أفضل، واتفقت أيضاً في كون الطالب قادر على استخدام خبرته السابقة والتعليم والتعلم السابق، وتوظيفه في مواقف تعليمية جديدة، وتكوين النسق المعرفي له في إطار الدمج بين ما تعلمه من قبل وما يقوم بتعلمه في الوقت الحاضر.

توصيات البحث:

في ضوء ما توصل إليه البحث من نتائج توصى الباحثة بما يلى:

- استخدام أسلوب القصة الرقمية فى التدريس خصوصا في المرحلة الإبتدائية، لما لها من تأثير في التعليم والتعلم.
- تطوير برامج إعداد المعلم بكليات التربية والتربية للطفولة المبكرة بإضافة مقررات وبرامج تهدف إلى تنمية الوعى بالتكنولوجيا المساندة.
- توعية المسئولين عن تعليم ذوى الإحتياجات الخاصة بالأهمية التربوية لاستخدام تطبيقات التكنولوجيا المساندة فى تحقيق الأهداف المرجوة من تعليم وتأهيل التلاميذ ذوى صعوبات التعلم.

- إجراء مزيد من الدراسات حول القصة الرقمية وتضميناتها التربوية فى مجال إعداد معلمى التلاميذ ذوى صعوبات التعلم.

البحوث المقترحة:

في ضوء ما تم إتخاذه من إجراءات وما توصل إليه البحث من نتائج توصى الباحثة بإجراء البحوث التالية:

- دراسة فاعلية القصة الرقمية علي تنمية الجوانب المعرفية لمهارات الفهم القرائي للتلاميذ ذوي صعوبات التعلم بالمرحلة الإبتدائية.
- فاعلية القصة الرقمية فى اكساب معلمات الأطفال ذوى الإحتياجات الخاصة الإتجاهات الإيجابية نحو استخدام تطبيقات التكنولوجيا المساندة.
- فاعلية قصة رقمية قائمة علي الألعاب التفاعلية لتنمية مهارات التفكير البصري للتلاميذ ذوي صعوبات التعلم بالمرحلة الإبتدائية.
- دراسة تقويمية لواقع استخدام تطبيقات التكنولوجيا المساندة فى مدارس الأطفال ذوى الإحتياجات الخاصة.
- دراسة فاعلية القصة الرقمية علي تنمية الجوانب المعرفية لمهارات التعبير الكتابي للتلاميذ ذوي صعوبات التعلم بالمرحلة الإبتدائية.

قائمة المراجع

أولاً: المراجع العربية:

أحلام حسن (٢٠١٢). *صعوبات التعلم بين التنظير والتشخيص والعلاج*. الإسكندرية: مركز الإسكندرية للكتاب.

أحمد الأحول (٢٠١٧). برنامج تدريبي في القراءة لمعلمي غير اللغة العربية في المرحلة المتوسطة وأثره في تنمية الفهم القرائي لدي تلاميذهم في مادة اللغة العربية. *المجلة التربوية*. الكويت. مجلد ٣١،ع (١٢٢). ص ص ١٩١- ٢٣٦.

أحمد صالح نهابة (٢٠١٣).أثر استراتيجية التساؤل الذاتي فى تنمية مهارات الفهم القرائي لدي طلبة الصف الثاني المتوسط. *مجلة كلية التربية*، جامعة بابل، العدد (١٤)، ص ص ١٠١- ١٢٥.

أحمد عبد الكريم محمود الحاج (٢٠١٠).الصعوبات التعليمية الإعاقة الخفية. القاهرة: دار البازورى.

أحمد محمد نوبي، وخالد عبد المنعم النفيسي، وأيمن محمد عامر (٢٠١٣). أثر تنوع أبعاد الصورة فى القصة الإلكترونية علي تنمية الذكاء المكاني لتلميذات الصف الأول الإبتدائي ورضا أولياء أمورهن. *المؤتمر الدولي الثالث للتعلم الإلكتروني والتعليم عن بعد: المركز الوطني للتعليم الإلكتروني*، الرياض، المملكة العربية السعودية، فى الفترة من ٤- ٧ فبراير ٢٠١٣.

إيمان عمر (٢٠١٧). *أثر التفاعل بين أنماط السرد في القصة الرقمية القائمة على الويب وطرق تقديم المحتوى بها على التحصيل المعرفي لدى تلاميذ المدرسة الإبتدائية*. (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية التربية النوعية، جامعة عين شمس، مصر.

أيمن عبد الحميد.(٢٠١٥).فاعلية استراتيجية التعليم المباشر في تنمية بعض مهارات الفهم القرائي للتلاميذ ذوي صعوبات التعلم. *مجلة التربية الخاصة والتأهيل*، مؤسسة التربية والتأهيل، مصر. عمان: دار صفاء.

إيهاب عبد العظيم حمزة (٢٠١٤). أثر الاختلاف فى نمطي تقديم القصة الرقمية التعليمية فى التحصيل الفوري والمرجأ لدي تلاميذ المرحلة الإبتدائية. *دراسات عربية فى التربية وعلم النفس*، المجلد الثاني، العدد (٥٤)، ص ص ٣٢١- ٣٦٨.

حسن مهدى، ودرويش عطا، وريم الجرف، (٢٠١٦). فاعلية استراتيجية في القصص الرقمية في إكساب طالبات الصف التاسع الأساسي بغزة المفاهيم التكنولوجية، *مجلة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية*، مجلد (٤)، ع (١٣)، ص ص ١٤٥- ١٨٠.

داليا حسني العدوي (٢٠١٥). قصة رقمية مقترحة كمدخل لتحسين الإدراك البصري للخط البسيط فى الطبيعة لدي الأطفال ذوي صعوبات التعلم. *مجلة بحوث فى التربية الفنية والفنون*، ع (٤٦)، ص ١- ٤٠.

رابعة بنت محمد الصقرية (٢٠١٨). برنامج قائم على التعلم المدمج في تحصيل طالبات الصف الحادي عشر لمادة التربية الإسلامية وتنمية التفكير الأخلاقي لديهن، *مجلة العلوم التربوية*، 3(45)، ص ص 179_149.

سالي علي العدوي (٢٠١٧).*برنامج قائم علي استراتيجية التدريس التبادلي فى تنمية مهارات الفهم القرائي لدي طلاب المرحلة الثانوية*. (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية التربية، قسة المناهج وطرق التدريس، جامعة عين شمس.

سحر فوزي عبد الجميد (٢٠١٩). *فاعلية برنامج فى اللغة العربية قائم علي التدريس المتمايز لتنمية مهارات الفهم القرائي والكتابة الإبداعية لدي تلميذات المرحلة الإعدادية*. (رسالة دكتوراة غير منشورة)، كلية التربية، جامعة المنيا.

سلمى بنت عيد بن عبد الله الحربى (٢٠١٦). فاعلية القصص الرقمية في تنمية مهارات الاستماع الناقد في مقرر اللغة الانجليزية لدى طالبات المرحلة الثانوية في مدينة الرياض. *المجلة الدولية التربوية المتخصصة*، مج ٥،ع٨، ص ص ٢٧٦– ٣٠٨.

شيماء منصور محمد عيسي(٢٠١٣). *أثر نمطين للتغذية الراجعة والألعاب التعليمية الإلكترونية لتنمية مهارات الحساب لدي تلاميذ المرحلة الإبتدائية*. (رسالة ماجستير غير منشوة)، كلية التربية، جامعة حلوان.

عواطف حسان عبد الحميد (٢٠١٠). *إنتاج الوسائل التعليمية*. كفر الشيخ: دار العلم والإيمان.

ماهر شعبان عبد الباري (٢٠١٠). *استراتيجيات فهم المقروء: أسسسها النظرية وتطبيقاتها العملية*. دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة: عمان.

محمد رجب فضل الله (٢٠١٢). *التعليم اللغوي معارف وتجارب (بحوث ودراسات)*. القاهرة: عالم الكتب.

محمد علي النتري (٢٠١٦). *أثر توظيف القصص الرقمية فى تنمية مهارات الفهم القرائي لدى طلاب الصف الثالث الأساسي*. (رسالة ماجستير غير منشورة). غزة، كلية التربية، الجامعة الإسلامية.

مصطفي نور القمش، وخليل عبد الرحمن (٢٠١٤). *سيكولوجية الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة(مقدمة فى التربية الخاصة)*. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

مها عبد العزيز الغامدي (٢٠١٨). أثر استخدام القصة الرقمية في تنمية التفكير الإبداعي لدى طالبات المرحلة المتوسطة، *المؤتمر الثامن لتطوير التعليم العربي*، معهد الأمل الأول، جدة بالسعودية.

منال عبد العال مبارز، سامح سعيد إسماعيل (٢٠١٠). *تطبيقات تكنولوجيا الوسائط المتعددة*. عمان: دار الفكر ناشرون وموزعون.

منى السنباطي (٢٠١٥). *استخدام القصص الرقمية التفاعلية في تنمية المفاهيم الجغرافية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية*.(رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية التربية، جامعة دمياط، مصر.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

Clarke, B., Doabler, C, Nelson, N.,& Shanley, L,. (2015). Effective instructional strategies for kindergarten and first- grade students at risk in mathematics, *Intervention in School and Clinic Downloaded from isc.sagepub.com at University of Denver*, 50, 257-265.

Ertem, 1,. (2010). The Effect of Electornic story book L sonstruggling fourth Graders'Reading Comprehension, The Trukish Online *Journal of in formation tecnology*, 3(8),20_42.

Felimban, Huda Nowicki, Elizabeth, A, Lyun& Brown, Jason,. (2016). A Comparison of Saudi and Canadian *children knowledge of the causes*, 36(1), Pp 80-99.

Frazel, M,. (2011). *Digital Storytelling Guide for Educators. International Society for Technology in Education*, Washington, DC: Eugene, Oregon.

Yang, y. Wu, w.(2012). *Digital story telling for Enhancing Students*. Academic Achievemental Study. Computers& Education. Vol (59).